

تفسير البغوي

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ ^ط قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا

قوله عز وجل : (ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا) خبرا واختلفوا في نبوته : فقال بعضهم : كان نبيا . [وقال أبو الطفيل : سئل علي رضي الله عنه عن ذي القرنين أكان نبيا] أم ملكا؟ قال : لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا أحب الله وأحبه الله ، ناصح الله فناصره الله . وروي أن عمر رضي الله عنه سمع رجلا يقول لآخر : يا ذا القرنين فقال : تسميتم بأسماء النبيين فلم ترضوا حتى تسميتم بأسماء الملائكة . والأكثر على أنه كان ملكا عادلا صالحا . واختلفوا في سبب تسميته بـ " ذي القرنين " قال الزهري : لأنه بلغ قرني الشمس مشرقها ومغربها . وقيل : لأنه ملك الروم وفارس . وقيل : لأنه دخل النور والظلمة . وقيل : لأنه رأى في المنام كأنه أخذ بقرني الشمس . وقيل : لأنه كانت له ذؤابتان حسنتان . وقيل : لأنه كان له قرنان تواريهما العمامة . وروى أبو الطفيل عن علي أنه [قال سمي " ذا القرنين " لأنه] أمر قومه بتقوى الله ، فضربوه على قرنه الأيمن فمات فبعثه الله ، ثم أمرهم بتقوى الله فضربوه على قرنه الأيسر فمات ،

فأحياء الله. واختلفوا في اسمه قيل : اسمه " مرزبان بن مرزبة اليوناني " من ولد يونان بن

يافت بن نوح . وقيل : اسمه " الإسكندر بن فيلفوس بن ياملوس الرومي " .